الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق
الشيخ كمال الدين الطائي
1904-1977 (انموذجاً)

م.د. مجول محمد محمود
جامعة الموصل / كلية التربية

تاريخ تسليم البحث : 2008/7/2 ؛ تاريخ قبول النشر : 2008/11/20

ملخص البحث :

لم تكن الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق وليدة سنوات قليلة ماضية تلك الحركة التي كانت عراقية المنبع والتي حافظ عليها أبناؤها ومنهم الشيخ كمال الدين الطائي، الذي ولد في بغداد 1904، ودرس على يد مجموعة من العلماء ابرزهم والده، تولى عدة وظائف وعمل إماماً وخطيباً في عدة جوامع، اسهم في تأسيس العديد من الجمعيات الدينية والاصطلاحية، اصدر العديد من الصحف الإسلامية وله عدة مؤلفات، كانت له مواقف تجاه القضايا السياسية العراقية والعربية منها ثورتا مايس 1941 وتموز 1958، فضلاً عن مواقفه تجاه القضية الفلسطينية. له مشاركات عدة في مؤتمرات خارجية توفي عام 1977.

Islamic contemporary movement in Iraq: Sheikh Kamaliddin At-Taa'i (1904-1977) sample study

Lecturer Dr. Mijual Mohammed Mahmoud
University of Mosul / College of Education

Abstract:

The Islamic contemporary movement in Iraq hasn't emerged a few years ago. It was originally an Iraqi one. Its members kept it, and among them was Sheikh Kamaliddin At-Taa'i. Sheikh Kamaliddin was born in Baghdad in 1904. He was tutored by a number of clergymen, his father was the most prominent among them. He had various occupations; he worked as an imam and Khatib in many mosques. He contributed to the establishment of many reformative and religious societies. Sheikh

Kamaliddin published many Islamic journals and wrote many books. He had his attitude to the Arabic and Iraqi political issues, many Revolution (1941) and July Revolution (1958) were among those issues. Besides, he had his attitude to the Palestinian Affair. He took part in many conferences abroad. Sheikh Kamaliddin died in 1977.

توطئة تاريخية.

لم تكن الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق وليدة سنوات قليلة ماضية، فالتحرك الإسلامي ليس ظاهرة طارئة أو منقطعة الجذور وهذه الحقيقة البسيطة لم يستطع الاخرون انكارها ولم يكن بمقدورهم تجاهلها[1] شكلت الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق مقطعاً ، هاماً من تاريخ النهضة الإسلامية الطويل ذلك التاريخ الذي صنعته الأمة بدمائها ودموعها وعرقها وحبرها[2] والشيء الذي تميزت به الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق ، هي في عملية انخراطها بقياداتها التي مثلها علماء الدين في مواجهات سياسية عملية ومباشرة وتصديها للقضايا المهمة التي طرحت أمامها وكان أهمها وأخطرها الدور الذي قامت به خلال، المرحلة التكوينية لتحديد مستقبل العراق وتكوين الدولة العراقية الجديدة واجهزتها[3] وكان علماء الدين قبل ذلك التكوين يمثلون القيادة لمختلف أبناء الشعب العراقي ويحتلون ، مكانة متميزة فضلاً عن حضورهم الفاعل في سائر الأوساط العشائرية إذ كانت توجيهاتهم تأخذ شكل نداءات أو فتاوى سرعان ما يتفاعل الشعب العراقي معها ويحرص على تنفيذها، أما بعد قيام الحكم الملكي فقد اختلف العمل الإسلامي بعض الشيء اذ ادركت ، بريطانيا الدولة التي تحولت بسيطرتها على العراق من احتلال مباشر الى وصاية على مراكز قراره السياسي ما لعلماء الدين من سلطان ومقدرة في تحريك الجماهير[4] ولكن وعلى الرغم من تلك المقدرة وذلك النفوذ الا ان الحركة الاسلامية والدور القيادي السياسي ، للعلماء قد ضعف ومن ثم بدأ بالتراجع والانكفاء نتيجة لحملات القمع التي شنتها ضدهم سلطات الانتداب البريطاني والحكومات العراقية في ذلك العهد من عمر العراق فضلاً عن ، ذلك فأن التغييرات الاجتماعية السياسية التي تمت في سياق عملية اقامة الدولة المحلية ومؤسساتها، والتي شكلت عامل جذب واغراء شديدين لانتقال ، عدد كبير من الوجهاء ورؤساء العشائر الذين كانوا يشكلون القبضة الضاربة للقيادة الدينية ، الى جانب السلطة الجديدة وموالاتها[5] وما يحسب للحركة الإسلامية العراقية أن نمو الحركة الوطنية ،ونمو الوعي السياسي بدأت تحت مظلتها[6] وراحت تفعل فعلها في ذلك ، الفضاء الوطني الذي نشأت

فيه تلك الأنماط[7] من الأحزاب السياسية والإسلامية التي كانت ، في الغالب لا تضع قيوداً مانعة ومباشرة على عضويتها بالنسبة لكافة المسلمين بغض النظر عن انتماءاتهم المذهبية[8].

كما ان الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق ، احتفضت بخصوصيتها من حيث طبيعة الأفكار ومنبع تلك الأفكار الذي كان ، عراقياً وطبيعته التي تنتمي الى ضمير الامة ووجدانها وموروثها وانتمائها وهويتها[9] والتي حافظ عليها ، أبناؤها ومنهم الشيخ كمال الدين الطائي الذي يعد من رواد الحركة الإسلامية والوطنية والقومية في العراق.

المحور الأول : حياته الاجتماعية والثقافية .

1- نسبه وولادته.

هو كمال الدين بن عبد المحسن بن الحاج بكتاش العسافي الطائي[10] وطيء ابو القبيلة من اليمن وهو طيء بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير[11] وكان لطيء فطرة والغوث والحارث ولكل ، هؤلاء فروع وبطون كثيرة ليس من السهل حصرها[12] وقبيلة طيء من القبائل المشهورة في العراق لها تاريخ حافل ، بالبطولات أبان الفتح الإسلامي للعراق وغيره من البلاد الأخرى[13] ولد في محلة الفضل ببغداد عام 1904 نشأ في رعاية والده الشيخ عبد المحسن الطائي[14] المولود في عام 1855م وكان والده قد شرع في تحصيل التعليم على يد كبار علماء بغداد ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم الكردي والشيخ محمد سعيد النقشبندي والعلامة بهاء الحق الهندي وغيرهم[15] وقد أصبح والده عالماً فاضلاً ومن مشاهير ، الخطاطين إذ أجاد الكتابة بخط النسخ اجادة تامة وقد كتب كثيراً فيه ومن مأثره الخطية في هذا المجال بعض ، المخطوطات المحفوظة في خزانة مكتبة ولده الشيخ كمال الدين الطائي[16] وعرف والده بالخلق وكثرة العبادة (لله عز وجل) من خلال اكثاره من الصلوات وانقطاعه ، عن الأمور الدنيوية فضلاً عن تواضعه وغيرها من الصفات الأخرى[17] وقد توفي عام 1944[18].

2- دراسته ووظائفه.

بعد أن تعلم كمال الدين الطائي ، قراءة القرآن الكريم بدأ بدراسة العلوم العصرية في المدارس العثمانية وتوجه بعد ذلك نحو تحصيل العلوم الشرعية على كبار العلماء[19] ومنهم والده وكذلك الشيخ ، عبد الوهاب النائب المتوفي عام 1926[20] فضلاً عن الشيخ قاسم القيسي المتوفي عام 1955 الذي كان أشد المؤثرين فيه[21] والذي أجازه بإجازة علمية[22] وهي شهادة تضمن لصاحبها تولي ، مقاعد التدريس والامامة والخطابة في المدارس ، والجوامع والمساجد[23] وهو ما مارسه بعد ذلك[24]، ومن شيوخه الذين درس عليهم المستعرب التركستاني ، موسى جار

الله المشهور بابن فاطمة والمتوفي عام 1949 إذ كان له أثر شديد ، في نزوع الطائي نحو الاصلاح بعد أن زار العراق عام 1935–1939 إذ لازمه الطائي مدة تقرب من العام[25] .

أما بالنسبة لوظائفه فبعد أن اجيز ، الطائي شرع في تدريس علوم الشريعة[26] في المدارس الدينية في بغداد ومنها مدرسة ، الحيدر خانه وكانت تسمى بالمدرسة الداودية وتقع هذه المدرسة في شارع الرشيد وقد شيدها الوزير داود باشا عام 1826م[27] وكان يتولى التدريس ، فيها من عرف بتمكنه في العلوم الشرعية فضلاً عن شهرته العلمية[28] وقد مارس الطائي التدريس فيها خلفاً لوالده الحاج عبد المحسن الطائي[29] وقد بقي يمارس التدريس فيها حتى آذار عام 1960[30] وبعد ذلك عين مدرساً في جامع الوفائية انتقل بعدها للتدريس في[31] مدرسة عاتكة خاتون ، في الحضرة القادرية عام 1960[32] وبقي مدرساً فيها حتى أيلول 1967[33] ليتولى مهمة التدريس، في دار العلوم التي كانت نواة كلية الشريعة الحالية وكان مديرها المسؤول الحاج نعمان الأعظمي المتوفي عام 1936 كما كان للطائي الفضل في تأسيس المدرسة السعدونية في بغداد[34].

مارس الطائي الإمامة والخطابة ، في جوامع عدة في بغداد[35] وعين عضواً في المجلس العلمي ، التابع للأوقاف عام 1966[36] واختير عضواً ، في مجلس شورى الأوقاف[37] ولمدة ثمانية ، أعوام إلى تاريخ وفاته[38] كما عمل محاضراً في دار الإذاعة العراقية[39] واختير عضواً في لجنة ، اختبار المتقدمين للتجويد وتلاوة القرآن الكريم في الإذاعة العراقية وعضو لجنة كتب التراث وتأليف الكتب الإسلامية فضلاً عن عضويته في لجنة طبع المصحف الشريف الدائمية[40].

3- مكتبته.

للطائي مكتبة كبيرةٍ تضم ، أهم المراجع الدينية والتاريخية[41] وقد بدأ بانشائها عام 1926 ضمت نحو سبعة الاف مجلد ، بينها ثمانمئة مخطوط، تبحث في شتى العلوم العربية والإسلامية[42] فضلاً عن لوحات خطية نفيسة كتبها مشاهير الخط العربي في القرن العشرين وهي من بقايا خزانة والده الذي ، كان من أشهر الخطاطين، وقد ضمت مكتبته الطبعات القديمة والطبعات الحجرية ، التي طبعت في بغداد والشام والأندلس والهند ومصر وقد تم نقل هذه الخزانة ، الى مكتبة الأوقاف العامة في بغداد بعد وفاة الطائي[43] الذي كان سخياً في إعارة كتبه لمن يطلبها[44].

المحور الثاني : نشاطه الديني

أولاً : مجلسه

كان للطائي مجلس خاص يعقده في ، جامع المرادية وكان يحضره كبار الشخصيات العراقية فضلاً عن علماء الدين والأدباء والشعراء[45] وتعقد جلسات ذلك المجلس في غرفه خاصة في الجامع المذكور، صباح كل يوم جمعة وبعد صلاة العشاء من أيام شهر رمضان[46] ولا يخفى أن مجلس الطائي كان عامراً بالمناقشات، التي تتناول مواضيع فكرية عديدة[47] والشيء الذي شجع، على استمرارية ذلك المجلس هو سلوك الطائي تجاه رواد مجلسه فقد كان وجهاً اجتماعياً يأنس به كل من قصد مجلسه من مختلف رجال العلم والأدب وكبار الأساتذة الذين، كانت تستقدمهم الحكومة العراقية للتدريس في كلياتها وقد جعل ارتياد هؤلاء لندوة الطائي، سفراء للعراق عند عودتهم الى بلادهم كما كان غيرهم من العراقيين الذين كانوا حريصين ، على ارتياد ذلك المجلس وما كان يعقد به من ندوات وما يذكر فيه من أحاديث[48].

ثانيا : إسهاماته في تأسيس الجمعيات الدينية.

أسهم الطائي في تأسيس عدد من الجمعيات الدينية[49] والاجتماعية التي خدمها كثيراً[50] من خلال تعاونه مع العديد ، من علماء الدين في بغداد وذلك للقيام بالواجب الديني والإصلاحي.[51] وهذه الجمعيات هي على التوالي.

1- جمعية الشبان المسلمين.

تأسست جمعية الشبان في بغداد في ، العاشر من شباط 1929 وكان الطائي أحد أبرز المؤسسين لها[52] من خلال مشاركته في الاجتماع التأسيسي ، للجمعية في بغداد في نيسان عام 1933 وذلك لتجديد انتخاب، مجلس إدارتها حسب قانونها الأساسي[53] وقد نص نظامها الأساس على أن من أهدافها نشر، محاسن الإسلام وما يلائم حياة المسلمين من الحضارة الحديثة وضمت الهيئة الإدارية الأولى فضلاً عن، الطائي كل من المحامي حسن رضا رئيساً واسماعيل الواعظ ، ومنير القاضي ، ونعمان الأعظمي ، وطه الراوي، وحمدي الأعظمي ، وجميل الراوي، وكان مركز الجمعية في شارع المنصور بالكرخ وقد ضم قاعة كبيرة للمحاضرات ومكتبة وساحات للألعاب الرياضية وقد حرصت الجمعية على تنظيم المحاضرات الخطابية وكانت لها فروع من مختلف مدن العراق.[54] ومن نشاطات الطائي في تلك الجمعية اشتراكه في جميع ، أعمال تلك الجمعية ومنها الاهتمام بالدروس الدينية وجعلها أساسية ، في مناهج الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ودور المعلمين، وغيرها من النشاطات الأخرى[55] فضلاً عن حرصه على تجديد الجمعية والمحافظة على ديمومتها من خلال طرح احتياجات، تلك الجمعية

أمام المسؤولين آنذاك[56] وقد أصدرت الجمعية مجلة بأسم العالم الإسلامي اهتمت بالقضايا الدينية والوطنية والقومية[57].

2-جمعية الهداية الإسلامية.

تأسست هذه الجمعية في بغداد في آب عام 1929 وكانت، تهدف الى نشر حقائق الإسلام[58] وقد جاء في نظامها الأساسي، أن غاية الجمعية العمل على مقاومة الالحاد والدعايات غير الإسلامية واتخاذ الوسائل، لترقي العلوم الإسلامية.[59] أصبح الطائي سكرتيراً في الهيئة الإدارية الأولى، التي ضمت خمسة عشر عضواً برئاسة ابراهيم الراوي[60] وفي الانتخابات التي جرت لاختيار أعضاء مجلس ادارة الجمعية في نيسان عام 1936 فاز الطائي في تلك الانتخابات واختير سكرتيراً للجمعية[61] وخلال الانتخابات التي جرت في نيسان في عام 1938 فاز الطائي، في تلك الانتخابات واختير سكرتيراًأيضاً أيضاً بتأييد جميع الحضور[62] وهو ما حصل كذلك في الانتخابات التي جرت في نيسان 1939 عندما ، اختير الطائي كاتماً لسر الجمعية[63] وشكلت الجمعية فروعاً لها في مدن العراق المختلفة ، في الموصل والفلوجة والعمارة والبصرة[64] ومن نشاطات الطائي في تلك الجمعية اشتراكه، مع أعضاء الجمعية في إقامة حفل تكريم لمفتي المسلمين في المجر حسين حلمي وطلاب البعثة اليمانية خلال زياراتهم، للعراق وقد جرى ذلك التكريم في دار العلوم في الأعظمية[65] وكذلك مطالبته المسؤولين وأمين العاصمة، بأن يجعل الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، رسمياً تشترك فيه كافة الدوائر الحكومية[66] وأخيراً لا بد من الإشارة الى أن الجمعية وبجهود الطائي قد أصدرت مجلة الهداية لتكون لسان حالها[67].

3-جمعية الآداب الإسلامية.

عدَّ الطائي من المؤسسين لجمعية، الآداب الإسلامية إذ قدم طلب تأسيسها مع مجموعة من علماء الدين في بغداد[68] الى وزارة الداخلية لتأسيس الجمعية وقد تم الحاق نظام الجمعية الأساسي مع ذلك الطلب في آب عام 1946 وفي الأول من أيلول حصل الطائي ورفاقه على موافقة وزارة الداخلية، على تأسيس تلك الجمعية[69] وقد تم اصدار مجلة الكفاح لتكون لسان حال الجمعية[70] وكانت الجمعية قد اتخذت من المدرسة السليمانية في منطقة الميدان (محلة البقجة) مقراً لكنها انتقلت، الى جامع المرادية ولا تزال فيه في الوقت الحاضر[71] وقد أصبح للجمعية فروع، في الموصل وكركوك والسليمانية[72] ولابد من ألإشارة الى أن الطائي، كان ضمن مجلس إدارة الجمعية الأول الى جانب العديد من علماء الدين[73] ثم أصبح الطائي، سكرتيراً لها[74] ومن أبرز نشاطات الطائي خلال عضويته، في تلك الجمعية نشره كتاب (كيف عالج الإسلام مشكلة الفقر) وهو من تأليفه[75] وكذلك حرصه على إقامة، الاحتفالات الدينية الخاصة بالمولد النبوي

الشريف[76] وكذلك الاحتفال بذكرى معركة بدر، بين المسلمين والمشركين والتي كان يحرص الطائي من خلال تلك المناسبات على، استعراض ما عاناه الإسلام من دعوات شاذة لتشويه نقاءه وصفاءه[77] ويبدو أن الطائي قد دأب على ذلك لكونه رجل وعظ وارشاد[78].

ثالثا : إصدارات الصحيفة.

لعل أول صحيفة إسلامية عرفها العرب، في العصور الحديثة هي صحيفة العروة الوثقى التي صدرت في باريس عام 1844م والتي، أصدرها رجلا الاصلاح جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ثم توالى العديد، من دعاة الفكرة الإسلامية في إصدار الجرائد والمجلات والنشرات الإسبوعية والشهرية، والإسلامية في شتى بقاع العالم لاظهار عظمة الدين الإسلامي، وفي العراق يعد الطائي رائد ذلك الاتجاه، بإصداره مجموعة من المجلات التي تبحث في ذلك[79] والطائي من اعلام الصحافة، الإسلامية في الوطن العربي[80] ويتضح ذلك من خلال إصداره، تلك المجلات التي دافعت عن الاسلام ومبادئه[81] وكانت المجلات التي يدير أمر تحريرها، تصدر عن الجمعيات التي ينتمي إليها وهي صاحبة الامتياز ثم يتولى رئاسة تحريرها[82] ومن هذه المجلات.

1- الهداية.

وهي صحيفة دينية أسبوعية صدرت، عن جمعية الهداية الإسلامية صدر عددها الأول في الثاني من آيار 1930، رئيس تحريرها لطائي ومديرها المسؤول اسماعيل الواعظ وعدد صفحاتها ثمان واحتوت، على مواضيع عديدة دينية واجتماعية وسياسية متنوعة[83] استمرت المجلة، بالصدور لمدة طويلة[84] إلا أنه بصدور العدد الثالث والثلاثين منها توقفت المجلة، عن الصدور بأمر من قبل مميز المطبوعات، الذي أوقفها عن الصدور على اساس انها خرجت عن الخطة المرسومة[85].

2- صدى الإسلام.

صدرت هذه الصحيفة على أثر تعطيل الهداية فصدر عددها الأول في تشرين الثاني عام 1930 رئيس تحريرها الطائي إلا أنها عطلت من قبل الحكومة بعد صدور عددها السابع في ايار 1931[86].

3- تنوير الأفكار.

وهي مجلة دينية أسبوعية تصدرها ، جمعية الهداية الإسلامية ببغداد، كان الطائي رئيس تحريرها[87] صدر عددها الأول في العشرين من شباط 1931 وتعطلت بعد صدور عددها الثاني

عشر في الرابع والعشرين من ايار عام1931[88] احتوت المجلة على مواضيع دينية أساسية فضلاً عن نشر أخبار العالم الإسلامي وكذلك كانت حريصة على نقل شهادات ووجهات ، نظر الغربيون حول الدين الإسلامي[89].

4- الاعتصام.

وهي الصحيفة الرابعة التي أصدرتها جمعية الهداية الإسلامية ، ببغداد بعد أن عطلت الحكومة (الهداية وصدى الإسلام وتنوير الأفكار) بدعوة الخروج عن الخطة المرسومة، صدر العدد الأول من الاعتصام في الثلاثين من مايس 1930، وكان الطائي رئيس تحريرها في حين كان مديرها المسؤول عبد الكريم الشيخلي، والاعتصام صحيفة دينية اسبوعية عدد صفحاتها تسع ، احتوت على مواضيع عدة تاريخية وشرعية وفقهية وسياسية، فضلاً عن نقل أخبار العراق والعالمين العربي والإسلامي[90].

5-الصراط المستقيم.

صدر العدد الأول منها في حزيران 1931 وهي، أسبوعية تصدر عن مجلة الهداية[91] وعدد صفحاتها ثمانٍ احتوت ، على مواضيع عدة أغلبها دينية لاسيما حرصها دائماً على نشر المقالات التي تقارن بين الدين الإسلامي والأديان الأخرى، فضلاً عن نقلها أخبار الإسلام، والمسلمين في شتى بقاع الأرض.[92] لم تستمر هذه الصحيفة في الصدور إذ عطلت بعد صدور العدد السابع والعشرون بعد المائة في السادس عشر من أيلول 1951[93].

6- مجاميع من مجلة الذكرى المحمدية : صدر منها عشرة اجزاء وقد صدرت في عام 1935 [94].

7-الكفاح.

صحيفة اسلامية أسبوعية تصدر، عن جمعية الأداب صدر العدد الأول منها في الثالث والعشرين من تشرين الأول عام 1958 وعدد صفحاتها ثمان وعشرون وكان الطائي رئيس تحريرها ومديرها المسؤول[95] الغي امتيازها في التاسع من آيار 1960[96].

نماذج من مقالاته الصحفية.

1- (الدين الإسلامي وعنايته بالأخلاق والآداب المدنية):

((كل دين لا يسير مع المدنية في كل طور، من أطوارها فاضرب به عرض الحائط ولا تسأل به لأن الدين الذي لا يسير مع المدنية، جنباً الى جنب لهو شر مستطير مع اصحابه يجرهم الى هلاك وانه الديانه الحقية التي وجدناها تسير مع المدنية هي الديانة الإسلامية واذا اراد الانسان ان يعرف شيئاً من، هذا فليقرأ القرآن وما فيه من نظرات علمية وقوانين وأنظمة لربط المجتمع فهو كتاب ديني ، علمي اجتماعي تهذيبي خلقي تاريخي وكثير من أنظمته، تستعمل في وقتنا الحالي. وهل باستطاعة انسان أن يأتي بدور من الأدوار كان فيها الدين الإسلامي، مغايراً للمدنية والتقدم وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) زراعياً وطبيباً وقانونياً وقائداً واقرأ ما جاز، في احاديثه تتحقق صدق ما اقول ويكفي قوله المأثور نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا أكلنا لا نشبع هو الأساس الذي بني عليه علم الصحة..))[97].

2-(حياة الأمم مرضها ومماتها):

((ان للأمم رجالاً وأدواراً تمر عليها دورة ، ولادة وطفولة وشباب وكهولة ومن ثم شيخوخة فهرم وموت هكذا الى ان ينفخ اسرافيل، في صوره بل انه جميع الاجسام العلوية والسفلية وجمادها ومائعها وغازها، ونباتها وحيواناتها، لذلك فالأرض وما فيها من القطرات والأفلاك والدائرات والسموات، المحبوكة بالنيرات وما هو مبثوث فيها من دابة كل ذلك تجري عليه ما ذكرنا فالفرد والعائلة والقطر، والحكومة والأمم والشعوب يعتروها حياة ومرض كما يعتري كل، حادث في الأرض والسماء.. فالأمم سعيدة عزيزة بالاستقلال التي تنتهي بالشقاء والمهانة او الاستعباد، والاستذلال ان لم تنته بالفناء والزوال وهذا النوع منوط بسنن الله تعالى...))[98].

3-(كما بدأكم تعودون):

((بحث الفلاسفة الأقدمون والحكماء والماديون، الطبيعيون والأنبياء المراسلون عن مبدأ الانسان ومصيره وذهب كل مذهباً كل على، ما يدعيه برهاناً برغم أنه الموصل الى النتيجة العظيمة المنتهية وأقام الى الضرورة والبداهة وحيث أن هذه المسئلة أهم وأولى المسائل جعلناها ميزاناً أولياً للمقايسة بين الإسلام والنصرانية.. يقول بعض من لا يعرف معنى اللانهاية أن هذا الفضاء، غير متناه لما دهشوا من عجائبه وعظمته إذ كان كذلك فما ضنك بخالق هذا الفضاء، أصحيح قول المبشرين أن خالق هذا الفضاء بما فيه من عوالم لا تحصى كان، محصوراً محدداً في رحم مريم العذراء ذلك الخلق الضعيف؟ أيعذر العلم من يعتقد هذه الحقيقة؟ إذ قال بهذا القول متي أو يوحنا أو مرقس أو لوقا أو بولس واضرابهم فعذرهم واضح لأنهم كانوا في زمان غلبت ، على أهله الخرافة والأوهام وعمت الجهالة العمياء كل البشر حتى اذا ارادوا التوصل الى اله شبهوه بأنفسهم وزعموا أنه بشر مثلهم إذ كان هذا عذر ابناء القرون، الخالية فما هو عذرنا أبناء

هذا العصر الذي كشف العلم منه شيئاً عظمته هذا الوجود وأسراره المدهشة المحيرة للعقول في قولهم أن مصرف هذه العظمة بشر محدود وضعيف، عاش في الدنيا خمساً وعشرين سنة ثم مات صلباً.))[99].

خامسا : مؤلفاته.

عني الطائي ومنذ سنوات مبكرة من عمره، بالمباحث التي تتعلق بالقرآن الكريم وكان من نتيجة دراسته الطويلة وبحثه، أن اخرج مجموعة من الكتب[100] وقد ترك جملة من الآثار المطبوعة[101].

1-موجز البيان في مباحث القرآن.

أصدر الطائي هذه الرسالة عام 1940[102] ثم اعادة طباعتها عام 1971 وقد وضع المقدمة كمال إبراهيم، تألفت من 184 ورقة من الحجم المتوسط شملت مقدمة وعدة مفردات بلغت 88 مفردة بعناوين ابرزها الوحي، الفرق بين المكي والمدني، جمع القرآن، القصص في القرآن، والأمثال في القرآن، وأثر القرآن في تحرير الفكر الإنساني وغيرها ولابد من الإشارة الى أن مادة هذه الرسالة، نشرت هي في الأصل عبارة عن مجموعة من البحوث والمقالات نشرت في اجزاء من مجلة الذكرى المحمدية التي كان الطائي يتولى تحريرها[103] في المقدمة بين الطائي سبب نشر، هذه الرسالة وذلك لتفهيم حقائق الإسلام والدعوة الى السير على هداها حسب قوله[104] فيما يخص المفردات التي ضمنها الطائي، فبالنسبة لموضوع الوحي، بين الطائي ان كلمة الوحي تطلق في اللغة على معان عدة منها الرسالة فيقال أوحى الله ومنها الالهام والكلام الخفي، أما الوعي شرعاً فهي معرفة يجدها المرء في نفسه، مع اليقين انها من قبل الله تعالى بوساطة سمع أو غيره أو بدون واسطة[105] وفيما يخص المكي والمدني، فقد بين الفرق من خلال معالجة هذه المسألة وواضح بأن المكي في الآيات هو، ما نزل قبل الهجرة سواء ما نزل في مكة نفسها أو في أطرافها، أما المدني في الآيات فهو ما نزل بعد وصول النبي (صلى الله عليه وسلم) الى المدينة سواء المدنية نفسها أم في غيرها.[106] وفيما يخص أثر القرآن في تحرير الفكر الإنساني فالطائي يوضح أن الإسلام تصدى لتحرير العقلية الإنسانية عن طريق غير مباشر من الناحية التي يشتد شعورها وهي ما ستؤول اليه بعد الموت فأفاض في ذكر العذاب الذي ستلاقيه النفوس الكافرة.[107] لم يورد الطائي تفصيلاً بأسماء المصادر التي استقى، منها تلك الفصول لكثرتها ولكنه اكتفى بالإشارة في بعض المواضع الى الكتب التي اضطرت الحاجة، الى التصريح أو ذكر أسمائها وذلك دعماً للحجة والتسهيل على القارئ أو الباحث الذي يريد الاطلاع عليها للمراجعة.

2-كيف عالج الإسلام مشكلة الفقر.

وهو كتيب وقع في 115 ورقة من الحجم الصغير، لم يضع الطائي عناوين تبين محتوى كل موضوع، بل جعل لكل مضمون من موضوعات الكتاب رقماً وانهى تلك الأرقام بالرقم العاشر، ويمكن أن نعزو، سبب ذلك هو انه الطائي قصد بذلك انه يكون عمله بمثابة رسالة واحدة متصلة الحلقات، يكمل بعضها الآخر وهذا ما بينه بقوله: ((وهذه رسالة لكتاب سيستوفي النواحي التي يقتضيها هذا الموضوع..))[108] في الرقم الأول ضمنه معنى التضامن الاجتماعي، في الإسلام إذ أوضح هذه الحقيقة بقوله: ((لقد دعا القرآن الكريم الى مبدأ التضامن، الإجتماعي فنادى بأن في أموال الأغنياء حقاً للسائل والمحروم ليتم التكافل والتعاون بين طبقات الأمم...))[109].

أما الرقم الثاني فقد ركز فيه على، تتبع مرافق ارزاق الفقراء وعطاياهم من بيت المال فقد ذكر ما قام به الخلفاء، في مساواتهم بين جميع المسلمين[110] في حين تحدث الطائي في الرقم الثالث عن الآخاء، في الإسلام ومساواة الأغنياء لغيرهم من سائر الطبقات[111] وتحدث في الرقم الرابع، عن الوقف والواقفين[112] وكان الرقم الخامس قد خصص للحديث عن خطر، الاحتكار وفساد أخلاق المحتكرين[113] أما الرقم السادس فقد جعله للحديث عن شرعية القروض، وعن الاستقراض المراد به وجه الله تعالى وخدمة المجتمع[114] أما الرقم السابع والثامن والتاسع والعاشر فقد جعل تحت كل رقم مضمون هام كالربا والزكاة والصدقات والسخاء[115] في ختام مؤلفه وعد بأن يوسعه مستقبلاً ولكنه لم يورد تفصيلاً للمصادر والمراجع التي اعتمد عليها في تأليفه هذه الرسالة ولا يعرف السبب في ذلك.

3-رسالة في علوم الحديث واصوله.

جاء هذا الكتاب بـ 136 ورقة من، الحجم المتوسط شكلت في مجموعها رسالة كتبها الطائي وهي خلاصة الدروس التي اتقاها في موضوع علوم الحديث واصوله على طلابه في المدرسة القادرية بالحضرة الكيلانية في بغداد[116] احتوى كتابه على مقدمة وضحت سبب التأليف إذ قال الطائي: ((وبعد فهذه عجالة في أصول الحديث تناولت فيها أهم القواعد التي اصطلح المحدثون بقبول ، الحديث أورده عملتها النفسي لتكون لي تذكره ولإخواني الطلاب تبصرة...)) كما مهد الطائي لكتابه بتوضيح معنى اللغة حديث واصطلاحاً إذ بين فيها ان الحديث لغة بأنه ضد القديم في حين اصطلاحاً يعني من حيث الرواية هو ما صدر عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.[117]، تضمن الكتاب على مفردات وعناوين، عديدة قاربت سبعة وسبعين مفردة أبرزها الرحلة في طلب الحديث، وكذلك

الأسباب التي دعت أهل الأهواء لوضع الحديث وغيرها[118] ولابد من الإشارة إلى أن هذه الرسالة، كتبت لطلاب المعاهد الإسلامية التابعة لديوان الأوقاف في العراق، وتميزت بأسلوب سهل منسق بحيث يستطيع من يقرأها أنه يفهم محتوياتها وعلى الرغم، من أنه هذه الرسالة لم تكتب للمختصين فهذا لايضرها ولايضير مؤلفها اذ يكفي بأنها أوفت، بمهمتها آنذاك وتميزت بالالمام بعلوم الحديث وتاريخ تدوينه وتاريخ رجاله، إلا أن الطائي لم يورد تفصيلاً للمصادر والمراجع التي استقى منها مؤلفه هذا ولكنه اكتفى بوضع فهرست عام لمحتويات رسالته.

4-التوحيد والفرق والمعاصرة.

وقع في 240 ورقة من الحجم المتوسط، استهل الطائي كتابه بمقدمة بسيطة بين فيها ان مؤلفه هو خلاصة في علم التوحيد، كتبها لطلابه في المدرسة القادرية، كما ذكر بعض الفرق المعاصرة في العراق، وقد وضح الطائي ان سبب تناوله هذه الفرق لكي يكون طلابه على علم بما يحيط بهم من آراء ومعتقدات[119] قسم الطائي كتابه الى قسمين، تحدث في القسم الأول عن معنى التوحيد في الإسلام باسلوب واضح مبرهناً أن التوحيد في لغة العلم بأن الشيء وحيد، أما التوحيد شرعاً علم يبحث فيه عن اثبات العقائد الدينية المكتسبة من ادلتها العقلية والنقلية، وضح الطائي بأن هذا العلم سمي بأسماء أخرى منها: علم التوحيد والصفات وعلم الكلام، وعلم أصول الدين، وبين أن تسميته بعلم التوحيد والصفات لانه يبحث عن توحيد الله وصفاته كالقدرة والإرادة[120] أما القسم الثاني فقد تحدث فيه عن الكثير من الفرق الإسلامية المعاصرة وقد اعطى كل ذي حق حقه بكل صراحة وامانة، وذلك لأنه اعتمد عند تناوله تلك الفرق، على مصادر عدة هي من المعترف بها من قبل أصحاب تلك الفرق وهي اهل السنه والشيعة[121] والزيدية والاسماعيلية والدوروز والنصيرية والعلوية والكاكائية[122] والتركمان والشبك والكشفية[123] وكذلك البكتاشية والاباضية والبهائية واليزيدية والقاديانية والصارلية[124] استطاع الطائي أن يكون بعيداً عن التأثر ، بعواطفه الخاصة وميوله المبدئية ولم يتأثر كما تأثر غيره ممن كتب في تاريخ ، هذه الفرق وخصائصها بل انطلق في كل ما كتبه عن هذه الفرق بالاعتماد على مصادر ومراجع هذه الفرق، لذلك نستطيع ان نقول انه هذا الكتاب (الرسالة) يعد مصدراً بغني كل باحث يريد ان ، يطلع ويعرف حقيقة هذه الفرق من حيث الايجاز ومن حيث التثبت من صحة النقل، ولم يورد الطائي تفصيلاً بأسماء المصادر والمراجع التي اعتمدها في تأليفه لكنه اكتفى بوضع فهرست عام لمحتوياته.

5-من هدي النبوة.

جاء هذا الكتاب (الرسالة) في 404 ورقة من الحجم المتوسط، كانت في الأصل مجموعة من المقالات والاحاديث التي كان الطائي قد القاها في دار الاذاعة العراقية[125] ومن

اصدق صفات هذا الكتاب انه تعبير صادق عن سجية الطائي، صاغه بدون تكلف ومن محاسنه احتواؤه على نصوص دينية، متضمنة حقائق متفقاً عليها من قبل جميع الأوساط الإسلامية المعاصرة القائمة على نصرة الحق والفضيلة.[126] أما موضوعات الكتاب فهي كثيرة ومستمدة من جوهر الإسلام، ومن صميم التاريخ العربي تربط بين ماضي العرب وحاضرهم[127] افتتح المؤلف كتابه بحديث شريف متفق على صحته وحسنه[128] وأعقب هذا موضوعاً لبعض، وصايا الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ومن بين هذه الوصايا وصيته لعبد الله بن عباس (رض) فقد عدت هذه الوصية دستوراً للحياة الحرة الكريمة والاستقلال وتحرير الشخصية الإنسانية، إذ جمعت بين الدين والآخرة[129] ثم تحدث الطائي عن، وجائب المسلم في أمور العبادات والمعاملات إذ شرح معنى الإسلام بجميع أركانه كالصلاة والصيام، والحج والزكاة متوجه بالشهادتين[130] كما تحدث عن الكتب السماوية التي نزلت، على البشر كالزبور والتوراة والإنجيل والقرآن[131] كما تطرق الى أمور خطيرة من شأنها شحن همم الشباب المسلم كالصبر على الشدائد والإخلاص، في العقيدة والثبات على العهد، والإيثار على النفس[132] كما تحدث عن أصول الاجتماع والتراحم، بين الناس وكذلك شمل حديثه عن الاسرة ومكانتها في الإسلام والأمة.[133] لم يورد الطائي تفصيلاً بأسماء المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في تأليف كتابه ولا يعرف السبب الحقيقي وراء ذلك.

6- رسالة في قواعد التلاوة.

تضمنت مباحث هامة في، أصول التجويد وأنواع القراءات وجماعات القراء ووجوه الأداء، وما يتصل بذلك من الأبحاث الجديرة، بالدراسة من قبل طلاب العلوم وذوي الاختصاص[134].

7-من هدي الجمعة.

وهي مجموعة من الخطب التي كان يلقيها في صلاة الجمعة وتعد هذه الخطب مصدراً من مصادر تاريخ العراق الحديث لما ضمت من موضوعات سياسية واجتماعية[135].

المحور الثالث: نشاطه السياسي ومواقفه من القضايا السياسية العراقية والعربية.

إن من أولى مهام علماء الدين تبيين، برامج الإسلام وأحكامه وتعاليمه في مجال السياسة وذلك انطلاقاً من شمولية، الإسلام واستيعابه لجميع جوانب الحياة[136] فالطائي الى جانب اضطلاعه بالتدريس والخطابة وكذك ممارسة عمله الصحفي، كان نهجه مثار سخط الحكومات العراقية ومن ورائها دوائر الاستعمار وهذا ما يمكن ملاحظته عندما كانت الحكومات تعطل صحفه الدينية، التي كان يدافع بها عن الدين الإسلامي وقضايا البلاد الوطنية والقومية[137].

أولاً: مواقفه تجاه القضايا السياسية العراقية.

1- موقفه من حركة مايس 1941.

تطورت الأحداث السياسية في بغداد بعد اختفاء الوصي، على العرش في العراق عبد الاله وتركه لمسؤولياته الدستورية إذ أصدرت، رئاسة الأركان العامة في الجيش العراقي بياناً في الثالث من نيسان 1941[138] أعلن في ذلك البيان عن، تشكيل ما سمي في حينه حكومة الدفاع الوطني برئاسة رشيد عالي الكيلاني وكانت من أولى المهام لتلك الحكومة تشكيل وزارة تستطيع أن تحتوي، الأزمة الدستورية التي خلفها هروب الوصي، وقامت تلك الوزارة بدعوة مجلس الأمة للانعقاد الذي قرر بدوره خلع عبد الاله وتنصيب الشريف شرف وصياً على العرش الملكي في العراق[139] وإزاء ذلك تطورت الأحداث قامت الحرب البريطانية العراقية، في 2 مايس 1941 وهي ما سميت بحركة مايس[140] حظيت الثورة بتأييد الشعب العراقي وأصدر علماء الدين فتاوى بإعلان الجهاد المقدس ضد بريطانيا وكان لهذه الفتاوى، أثرها في اذكاء شعلة الكفاح المسلح واستمراره لمدة شهر تقريباً[141] ساند الطائي رجال ثورة مايس، وأظهر حماسة كبيرة في تأييدها[142] الأمر الذي أدى الى اعتقاله في، الأول من تشرين الثاني عام 1941[143] وثم نقله الى معتقل العمارة الذي قامت قوات الاحتلال البريطاني بإنشائه وقد بلغ عدد المعتقلين نحو ثلاثمئة وخمسين معتقلاً[144] وقد استمرت مدة الاعتقال، ما يقرب ثلاث سنوات[145] كان من أبرز المعتقلين الى جانب الطائي، عبد الرحمن البزاز[146] وعبد الواحد الحاج سكر وبهجت الأثري، وعلوان الياسري، وفائق السامرائي، وعباس كاشف الغطاء وخير الله طلفاح، ومظهر الشاوي، وعبد الرزاق العقيلي، وصبري مراد، وحبيب غلام، وعبد الحميد زيدان وغيرهم[147] ولما افرج عنه في ايلول 1944[148] واصل الطائي نشاطه المناهض للبريطانيين فقد بادر الى دحض، مزاعم فرياستارك تلك الجاسوسة البريطانية التي أسست جمعية أخوان الحرية وذلك لمقاومة، الحركات المناهضة للاستعمار البريطاني يوم صدرت عنها المزاعم التي تدين العناصر،

الوطنية بالنازية والفاشية وما الى ذلك من اتهامات ظالمة اتخذها المستعمرون ذريعة لمقاومة الوطنيين الرافضين لخططهم الاستعمارية[149].

2- موقفه من ثورة 14 تموز 1958.

كانت ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958 التي أسقطت، النظام الملكي وأعلنت النظام الجمهوري حدثا وتطوراً سياسياً مهماً في، تاريخ العراق السياسي المعاصر تلك الثورة التي جاءت كمحصلة نهائية، لمجموعة التناقضات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية[150] حظيت ثورة تموز 1958 بتأييد معظم شرائح المجتمع العراقي، وكان الطائي واحداً من المؤيدين لتلك الثورة ويتضح، ذلك الموقف من خلال الاحتفال الذي أقامته جمعية الآداب الإسلامية بمناسبة، المولد النبوي الشريف ذلك الاحتفال الذي حضره الزعيم عبد الكريم قاسم[151] في حدائق قاعة الشعب، إذ القى الطائي كلمة الافتتاح لذلك الاحتفال بقوله: ((من هنا يمكن القول أن ثورة 14 تموز هي أوصلت ما انقطع فأعادت لشعبنا حريته وكرامته واستقلاله وسيادته بعد هذه القرون الطويلة من الفوضى والفساد والاستعمار)) وقد قابل الزعيم عبد الكريم قاسم ذلك الموقف بأن، شكر القائمين على ذلك الاحتفال فضلاً عن ذلك قام الزعيم بتخصيص، مبلغ الف دينار تبرعاً للجمعية.[152] ويمكن ملاحظة موقفٍ سجله الطائي تجاه تلك الثورة وقد تمثل ذلك في زيارته للاتحاد السوفيتي في بعثة دينية إذ أثنى الطائي، على موقف الإتحاد السوفيتي تجاه الثورة وقد جاء ذلك التثمين بعد لقاء الطائي وقاضي بغداد الشرعي، عبد الوحيد الانصاري والشيخ محمد عمر القره داغي بالزعيم السوفيتي خروشوف في موسكو إذ قال الطائي: ((اننا نأمل أن تسهم الزيارة في تعزيز الصداقة بين شعبي العراق والأتحاد السوفيتي في النضال من اجل سلام شعوب العالم واستقلالها. واننا لنحترم خاصة الصداقة مع الشعوب المحبة للسلام وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي الذي برهن ذلك منذ الساعات الأولى لثورتنا فاعترف بحكومتنا الشرعية..))[153].

3- موقفه من محاولة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم 1959.

في السابع من تشرين الثاني عام 1959 ، جرت محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم في شارع الرشيد بينما كان ماراً في طريقه للذهاب، الى سفارة المانيا الديمقراطية لحضور احتفالات بمناسبة عيدها الوطني وقد أخفقت، العملية ولكن عبد الكريم قاسم اصيب بجروح[154] بعد هذا الحادث قاد الطائي وفداً من علماء الدين، في بغداد وتوجه الى مستشفى السلام الذي استقر به قاسم بعد الحادث، وقد قدم الطائي وزملاؤه التهنئة لقاسم بمناسبة نجاته من محاولة الاغتيال كما قام، الوفد بتسجيل اسمائهم في سجل الزيارات وقد كتب الوفد في ذلك السجل العبارة التالية: ((وفد علماء بغداد يهنئون الزعيم المنقذ ويدعون الله تعالى له بالشفاء العاجل..))[155]. ويدخل

هذا الموقف ضمن المواقف التي اتخذها معظم علماء الدين في العراق الذين استنكروا ذلك الحادث ومنهم العلامة الشيخ عبد الكريم الزنجاني والعلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري والعلامة الشيخ علي كاشف الغطاء الذين رفعوا برقيات استنكار عبروا من خلالها ادانتهم لذلك الحادث[156].

ثانياً: مواقفه تجاه القضايا السياسية العربية.

1- موقفه تجاه إصدار الظهير البربري 1930.

أصدرت الحكومة الفرنسية ما سمي بالظهير البربري، في السادس عشر من آيار 1930 والقاضي بفصل العرب، عن اصولهم العربية وارغام البربر في المغرب الأقصى على ترك الدين الإسلامي وتنفيذ هذا المرسوم بالقوة[157] كان لذلك الفعل الاستعماري انعكاساته على علماء الدين في العراق، فقد بادر الطائي وبالاشتراك مع مجموعة من علماء الدين بإرسال برقية احتجاج، على ذلك المرسوم تم ابراقها الى عصبة الأمم ووزارة الخارجية الفرنسية والمقيم العام الفرنسي في، المغرب الأقصى جاء فيها: ((بمناسبة 16 آيار 1932 المشؤوم على الشعب المغربي، نحتج بكل قوانا على الظهير البربري الذي اصدرته ونفذته الحكومة الفرنسية في المغرب والذي يقصد منه القضاء على الدين الإسلامي ومحاربة القومية العربية، في تلك الديار ونعلن للعالم أجمع استياءنا الشديد من هذه الخطط الغاشمة وارتباطنا باخواننا أهل المغرب..))[158] وكان الطائي قد هاجم فرنسا ببرقية استنكار جاء فيها .. ((وكأن هذه الحرب الدينية التي ترفع رايتها فرنسا في القرن العشرين قرن الحرية كما يقولون لم تسد جشعها ولم ترو غليلها فأخذت تعمل لإخراج العرب عن دينهم وتجبرهم على الأخذ بالتعاليم الوثنية والمسيحية والتخلف بهما والتدين بعبادتهما كما عهدت للمبشرين بالنصرانية ان ينشئوا الجمعيات والنوادي والدعايات ويتخذوا جميع الطرق لإخراج هذه الملايين من دينها ومعتقدها الإسلامي))[159].

2- موقفه تجاه السياسة الفرنسية في تونس.

اتبعت السلطات الفرنسية في تونس سياسة، الفرنسة وذلك باغراء المواطنين في تونس على التجنس بالجنسية الفرنسية بوسائل متعددة[160] وتعبيرا عن استيائه من هذه السياسة اشتراك الطائي في البرقيتين التي، ارسلتها جمعية المؤتمر الإسلامي في العراق الى عصبة الأمم استنكر فيها ذلك الإجراء الاستعماري، ناكراً على فرنسا ادعاءها بأنها دولة حرة ومدنية، ونبه عصبة الأمم الى السياسة الفرنسية القائمة على أسباب التفرقة والتعسف والقسوة ضد الشعب العربي في تونس، وما جاء في تلك البرقية: ((هذا النبأ الجديد هو إخراج الأمة التونسية من جنسيتها العربية الى الجنسية الفرنسية، والأخبار تبني بمواقف الكرامة التي وقفتها الأمة التونسية، تجاه فرنسا

وتجاه من وقعوا في شراكها من صفات الأعمال بمنع دفن موتاهم، في مقابر المسلمين كما تبنى بمواقف القسوة التي ما زالت تقفها فرنسا تجاه التونسيين العرب الأحرار..))[161].

3- موقفه تجاه السياسة الفرنسية في سوريا.

مارست فرنسا في سوريا سياسة قائمة ، على أساس البطش والإرهاب فكانت موضع استياء لدى عامة الشعب العربي[162] ومنها الشعب العراقي، الذي كان الطائي واحداً من الوطنيين الذين مثلوه في الاجتماع الذي، عقد عصر يوم الحادي والثلاثين من كانون الثاني عام 1936 للاحتجاج على تلك السياسة، الاستعمارية الفرنسية إذ تم توجيه رسالة الى سكرتير عصبة الأمم بأسم الشعب العراقي جاء فيها: ((نحن الموقعين عن الشعب العراقي نحتج على سياسة الارهاب، واستنكار طريقة القمع التي تتبعها السلطة الفرنسية في سوريا بازاء الحركة الوطنية فنحن نحتج أشد، الاحتجاج اهانة النساء السوريات وضربهن في الشوارع وقتل الأبرياء من الطلاب على قارعة الطريق وسجن الأحرار وابعادهم فهذه السياسة الخرقاء تثير غضب الانسانية وسخطها العظيم ..)) وقد قدمت نسخة من هذه البرقية الى سفير بريطانيا في العراق والوزير المفوض والمندوب فوق العادة للجمهورية التركية ومندوب ايران والمانيا وايطاليا والسعودية[163].

4- موقفه تجاه قضية العرب في لواء الاسكندرونه.

يقع لواء الأسكندرونة في الجزء الشمالي الغربي من سوريا ويعد ميناء ومنفذاً بحرياً لمدينة حلب السورية. عد الأتراك هذه المنطقة، جزءاً من دولتهم وأخذوا الأتراك يسعون الى ضمه وبسبب توتر، الأوضاع في أوربا التي كانت على أبواب الحرب العالمية الثانية رغبت كل من فرنسا وبريطانيا، عقد التحالف مع تركيا الأمر الذي ساعد الأتراك في تجديد مطالبهم به، ومن ثم احتلاله في تموز 1938، وفي حزيران 1939 تنازلت فرنسا عن هذه المنطقة، الى تركيا بموجب اتفاق بين البلدين وقع في انقره[164] .

كان الطائي من الداعين الى نصرة العرب، في ذلك اللواء ففي السابع عسر من حزيران عام 1937 عقد اجتماع في نادي المثنى[165]. للمذاكرة في حلول تلك المشكلة وتأليف لجان تقوم بواجبها القومي تجاه نصرة، العرب في لواء الأسكندرونة وقد ضمت اللجنة فضلاً الطائي كل من ابراهيم عطار باشي، وتوفيق السمعاني، وعبد الوهاب محمود وعبد الغفور البدري ويونس بحري، وغيرهم وبعد ذلك اقترح الطائي، على المجتمعين إرسال برقية احتجاج إلى ممثلي: فرنسا، وتركيا، وبريطانيا، واللجنة الدولية في لواء الأسكندرونة جاء فيها: ((يستنكر العراقيون الإعتداء على حقوق العرب في الأسكندرونة العربية ويؤيدون إخوانهم السوريين في الدفاع عن هذا الجزء من الوطن العربي..))[166].

- موقفه تجاه القضية الفلسطينية.

ترتبط **القضية الفلسطينية بالتكوين السياسي** للعراق، الذي نشأ في ضوء مبادئ ميثاق دمشق التي نادت بها الثورة العربية الكبرى في الحجاز عام 1916 والتي طالبت بتأسيس دولة موحدة تتكون من، العراق وبلاد الشام والجزيرة العربية[167] وقد نالت القضية اهتمام علماء الدين الإسلامي في العراق الذين أظهروا ردود أفعال تجاهها بطرق وأساليب متنوعة[168] فبعد عقد المؤتمر الإسلامي، في القدس في السابع من كانون الأول عام 1931 وبمشاركة وفد عراقي إسلامي[169] والذي كان، من جملة قراراته إنشاء فروع له في سائر الأقطار العربية ومنها العراق[170].

تقدم الطائي وبعض علماء الدين بطلب، الى وزارة الداخلية لتأسيس جمعية باسم جمعية المؤتمر الإسلامي في العراق ووافقت الوزارة، على ذلك الطلب في نيسان 1933[171] جاء في نظامها الأساسي: ((أن غاية الجمعية بث التعاون بين المسلمين على اختلاف مواطنهم وحماية المصالح وصيانة المقدسات الإسلامية..))[172] وعقدت الهيئة الإدارية اجتماعها الأول في الثامن من مايس عام 1933[173] وفاز الطائي: بعضويتها الى جانب محمد عبد الحسين كاشف الغطاء، والحاج نعمان الأعظمي، وبهجت الأثري وحسن رضا إبراهيم الواعظ، ماجد القرة غولي، وعبد الحسين الأزدي وسعيد ثابت[174].

وقد جدد انتخاب الطائي لعضوية، تلك الجمعية عام 1935ومن أبرز نشاطات الطائي في تلك الجمعية إقامة حفلة استقبال لوفد المؤتمر الإسلامي العام الذي زار العراق في مايس 1933[175] وكذلك احتجاج الرأي العام العالمي، عما جرى في فلسطين من حوادث اعتداء عليها من قبل الصهاينة وحملات الابادة ضد المواطنين العرب فيها[176] ورفعه احتجاج باسم جمعية المؤتمر الإسلامي على ممارسات بريطانيا والعصابات الصهيونية ضد بعض المتظاهرين العرب الذين هتفوا ضد الانتداب والصهيونية والذين تعرض بعضهم إلى الضرب بالسلاح وخاصة الشيخ موسى كاظم الحسيني مع مجموعة من الشيوخ والشباب العرب[177] كما اشترك الطائي في إصدار، فتوى تحرم شراء البضائع الصهيونية وعدم جواز صلاة المؤمنين، على جنازة كل من والاهم وكل من يرجح تجارتهم[178].

وبعد قيام الثورة الفلسطينية عام 1936 رأت الهيئة المؤسسة لنادي المثنى[179] ضرورة تشكيل لجنة تتولى مهمة الاهتمام بالقضية فقامت في أوائل صيف عام 1936 بتشكيل لجنة بأسم (اللجنة المركزية لإعانة منكوبي فلسطين) وعهد برئاستها الى سعيد ثابت[180] وكان الطائي من ضمن ، الأشخاص الذين وقعوا على طلب التأسيس الى وزارة الداخلية لتأسيس لجنة تأخذ على عاتقها ، مهمة إعانة فلسطين وقد حصلت موافقة الوزارة على ذلك الطلب وتألفت الهيئة

الإدارية الى جانب الطائي: كلا من إبراهيم عطار باشي ونعمان الأعظمي والحاج ملا نجم الدين ويوسف هرمز وسامي سعيد الدين[181] وتركز نشاط اللجنة في جمع التبرعات المادية والعينية لغرض، دعم الثورة الفلسطينية فضلاً عن ذلك قيامها بتوجيه مذكرات ورسائل، الى الملوك والأمراء العرب والمسلمين للتدخل لإنقاذ فلسطين[182] ولابد من الإشارة الى ان أول اجتماع للجنة المركزية لإعانة منكوبي فلسطين عقد في دار الطائي[183].

وبعد قيام نادي المثنى بتأسيس لجنة الدفاع عن فلسطين، لغرض إعانة العرب فيها خلال ثورتهم عام 1936[184] كان الطائي من ضمن الأعضاء الذين شكلوا تلك اللجنة والتي اتخذت من بناية نادي المثنى مقراً مؤقتاً لها[185]، ونتيجة لاندلاع الثورة الفلسطينية 1936-1939 والتطورات السياسية التي شهدتها الساحة الفلسطينية خلال تلك المرحلة واستمرار الحكومة البريطانية في سياستها التقليدية الرامية الى إنشاء وطن قومي لليهود[186] تصاعد الاهتمام العربي فاشتدت الدعوات الى ضرورة الاهتمام الجدي بالقضية الفلسطينية مما أدى الى عقد العديد، من المؤتمرات لمعالجة القضية خلال الأعوام منها 1937-1938[187] ومنها مؤتمر، بلودان في سوريا[188] الذي عقد في، الثامن من ايلول عام 1937 وكان الطائي، من ضمن الوفد العراقي المشارك فيه بصفته ممثلاً عن جمعية الهداية الإسلامية[189] الى جانب محمد يونس السبعاوي[190] وسعيد ثابت ومحمد بهجت الاثري، وإبراهيم الواعظ، وعبد المالك الفخري، وجميل عبد الوهاب، وعبد العزيز القصاب ممثلين عن مختلف، الهيئات والنوادي القومية والاجتماعية[191] وقد اتخذ المؤتمر مقررات عدة ابرزها ان فلسطين جزء لايتجزأ من الأقطار واستنكار ومقاومة تقسيم فلسطين[192].

وتنفيذاً لمقررات بلودان في ضرورة قيام كل قطر عربي، بالعمل على تنفيذ تلك المقررات قام ناجي السويدي بتوجيه دعوة الى، عدد كبير من الشخصيات لعقد اجتماع في مقر جمعية الشبان المسلمين، في بغداد في الثاني والعشرين من تشرين الأول 1937[193] وقد تم في ذلك الاجتماع الاتفاق، على تأليف جمعية بأسم جمعية الدفاع عن فلسطين[194] وتألفت الهيئة المؤسسة لها في ذلك الاجتماع وكان الطائي من ضمنها[195] وقد عدت تلك الهيئة بمثابة لجنة إدارية مؤقتة[196] واجيزت من قبل وزارة الداخلية، في تشرين الثاني عام 1937[197] تولى رئاسة الجمعية ناجي السويدي، ثم اعقبه فيه ياسين الهاشمي[198]. لعب الطائي دوراً كبيراً في تأسيس تلك الجمعية، من خلال ترأسه وفداً مهمته الطواف في المدن العراقية وكذلك فتح فروع، لتلك الجمعية في العديد من المدن العراقية[199] ومنها العمارة التي زارها الطائي واجتمع بعدد، من ابنائها وقرروا إنشاء فرع للجمعية في السادس عشر من آذار 1938[200] وفي الاجتماع السنوي الذي عقد، في الثاني عشر من كانون الأول عام 1938 تم انتخاب اللجنة الإدارية العليا وأصبح الطائي محاسباً لتلك الجمعية[201] التي أصبحت أكثر الجمعيات شهرة ونشاطاً وتأثيراً

لاسيما بعد أن اصبح لها فروع عدة في المدن العراقية[202]. ويمكن ملاحظة بعض، المواقف للطائي تجاه القضية الفلسطينية منها اشتراكه في البرقية التي رفعها ممثلو الهيئات الوطنية الإسلامية في بغداد الى الأمير عبد الله بن الحسين طالبوه فيها، بضرورة مناهضته ورفضه لسياسة تقسيم فلسطين التي اتبعتها بريطانيا وغيرها من الدول الاستعمارية[203] فضلاً عن ذلك تشكيل وفد ضم الى جانبه: كل من الشيخ أمجد الزهاوي والشيخ قاسم القيسي، والحاج نجم الدين الواعظ والحاج حمدي الأعظمي ، والسيد محمد صادق الصدر والسيد مرتضى الحيدري والسيد عبد العزيز الشواف، وذلك لمقابلة رئيس الوزراء آنذاك محمد الصدر (1883–1956) وذلك لبذل ما يمكن لإنقاذ فلسطين من العدوان الصهيوني وقد قابل الطائي ومعه الوفد المذكور وزراء، الدول المفوضين العربية والإسلامية المعتمدين في بغداد وذلك للتوسط لدى حكوماتهم للعمل والتكاتف وتوحيد الجهود لانقاذ فلسطين[204].

أسفاره.

سافر الطائي خارج العراق أكثر من مرة ففي، عام 1955 غادر البلاد متوجها الى مكة لاداء فريضة الحج[205] كما سافر ضمن وفدٍ إسلامي عراقي، الى الاتحاد السوفيتي الى جانب عبد الوحيد الانصاري قاضي الشرع في بغداد والشيخ محمد عمر القره داغي امام جامع السليمانية في بغداد[206] كذلك سافر الطائي الى القاهرة، عام 1964 وشارك في مؤتمر الابحاث الإسلامية الى جانب الشيخ أمجد الزهاوي[207] هذا فضلاً عن مشاركته في مؤتمر بلودان عام 1937 والذي قد اشرنا اليه، عند حديثنا عن مواقفه تجاه القضية الفلسطينية[208].

وفاته.

في صيف عام 1977 تعرض الطائي، لحادث سيارة فأُصيبت إحدى ساقيه إصابة بليغة اضطره الى المكوث، في أحد مستشفيات بغداد لمدة تقرب الشهرين وبعدها[209] توفي في الثاني عشر من آب عام 1977 وشيع جثمانه، من داره الواقعة في منطقة السبع ابكار بالصليخ الى مقبرة[210] الشيخ عبد القادر الكيلاني ودفن بجوار شيخه قاسم القيسي بوصية منه[211] وقد رثاه الأديب والشاعر، عبد الهادي الغواص بقصيدة قال في بعض أبياتها:

كمال الدين ينتحب الكمال

بفقدك والدموع لها انهمال.

عشقت وصال من سبقوك علماً

فهل بلقائهم طاب الوصال.

وهل خفوا للقياك ابتهاجاً

فتم لهم بمقدمك احتفال.

وما كنا نود فراق خل فقلت لمن

له طابت من الأصل الخلال.

كمال لم يمت إن قلت ارخ

رويدك قد قضي الطائي كمال[212].

الخلاصة

شكلت الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق مقطعاً هاماً في تاريخ العراق المعاصر، تمثلت تلك الحركة بالعديد من الأحزاب والمنظمات والشخصيات الإسلامية، وكانت الحركة الإسلامية العراقية قد احتفظت بخصوصيتها من حيث طبيعة الأفكار ومنبعها وموروثها وهويتها، التي حافظ عليها أبناؤها ومنهم الشيخ كمال الدين الطائي الذي يعد من رواد الحركة الإسلامية والوطنية والقومية في العراق، ولد في بغداد عام 1904 وتلقن تعليمه على كبار علماء عصره ومنهم والده وقد أجيز على يد الشيخ قاسم القيسي، تولى وظائف عديدة ومنها التدريس، فضلاً عن أنه قد مارس الإمامه والخطبة في جوامع عديدة في بغداد، كما عين عضواً في المجلس العلمي التابع للأوقاف، وعمل محاضراً في دار الإذاعة العراقية، له مكتبة كبيرة ضمت أهم المراجع الدينية والتاريخية، كما اشتهر الطائي بمجلسه الذي كان يضم العديد من الشخصيات العراقية السياسية والدينية، أسهم في تشكيل الجمعيات الدينية ومنها جمعية الشبان المسلمين، له العديد من الإصدارات الصحفية ومنها مجلة الهداية والهداية الإسلامية، ألف العديد من الكتب وأشهرها كتاب (موجز البيان في مباحث القرآن)، مارس نشاطاً سياسياً وقد برز ذلك من خلال مواقف تجاه القضايا السياسية العراقية والعربية، توفي عام 1977.

المصادر والهوامش

(1) حسن السعيد، نواطير الغرب صفحات من ملفة علاقة اللعبة الدولية مع البعث العراقي 1948–1969، ط1،مؤسسة الوحدة للدراسات والتوثيق(بيروت،1992) ص244.

(2) علي المؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق 1957–1986، ط3، المركز الإسلامي المعاصر للدراسات والترجمة والنشر، (بيروت، 2004)، ص11.

(3) عبد الحليم الرهيمي، تاريخ الحركة الإسلامية في العراق الجذور الفكرية والواقع التاريخي 1900–1924، ط2، دار النبوغ للطباعة والنشر (بيروت، 1988) ص14.

(4) محمد سيد البازياني، مستقبل الحركة الإسلامية في كوردستان العراق، ط1، مطبعة وزارة التربية، التفسير، (اربيل، 2006) ص 51.

(5) الرهيمي، المصدر السابق، ص 288.

(6) عبد الوهاب حميد رشيد، العراق المعاصر، ط1، دار المدى للثقافة والنشر، (بيروت، 2002) ص321.

(7) فالح عبد الجبار ، (آيات الله ، المتصوفة وايديولوجين الدولة والحركات الاجتماعية والإسلامية في العراق) مجلة النهج (دمشق) السنة الثامنة عشر ، العدد (68) خريف 2002 ، ص 222 .

(8) رشيد، المصدر السابق، ص 321.

(9) عادل رؤوف، العمل الإسلامي في العراق بين المرجعية والحزبية قراءة نقدية لمسيرة نصف قرن 1950–2000، ط3، المركز العراقي للاعلام والدراسات، (دمشق، 2005) ص514.

(10) يونس الشيخ ابراهيم السامرائي، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، مطبعة وزارة الأوقاف (بغداد، 1982) ص 551.

(11) مهدي القزويني،انساب القبائل العراقية،ط2،المطبعة الحيدرية(النجف،1956)ص 84.

(12) فرحان أحمد سعيد، آل ربيعة الطائيون، ط1، الدار العربية للموسوعات (بغداد، 1983) ص17.

(13) يونس الشيخ ابراهيم السامرائي، القبائل العراقية، ج2، مكتبة الشرق الجديدة، دار الحرية للطباعة(بغداد)، 1989، ص 391.

(14) يونس الشيخ ابراهيم السامرائي، مجالس بغداد، ط1، منشورات وتوزيع المكتبة العالمية، مطعة الانتصار (بغداد، 1985) ص50.

(15) السامرائي، علماء بغداد، ص 485.

(16) ابراهيم الدوربي، البغداديون اخبارهم ومجالسهم، تقديم مصطفى علي، مطبعة الرابطة (بغداد، 1958) ص 266.

(17) محمد صالح السهروردي، لب الالباب، ج2، مطبعة المعارف (بغداد، 1933) ص 326.
(18) الدوربي، المصدر السابق، ص 266.
(19) الياهو دنكور، الدليل العراقي الرسمي (لسنة 1936، مطبعة دنكور، (بغداد، 1936) ص922.
(20) عبد الله الجبوري، "الحاج كمال الدين الطائي رائد الصحافة الإسلامية في العراق"، مجلة الرسالة الإسلامية (بغداد) السنة الثامنة عشر، العدد 178–179، شباط، آذار 1985، ص268.
(21) حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج2، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد، 1996) ص 193.
(22) السامرائي، علماء بغداد، ص551.
(23) الجبوري، المصدر السابق، ص 268.
(24) عبد القادر البراك "رائد الصحافة المكافحة ضد الشعوبية والصهيونية" جريدة الجمهورية (بغداد) العدد (8240) 9تموز 1992.
(25) الجبوري، المصدر السابق، ص 268.2
(26) المطبعي، المصدر السابق، ص 193.
(27) محمود فهمي دوريش ومصطفى جواد وأحمد سوسة، دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960، مطبعة التمدن (بغداد، 1961) ص276.
(28) الجبوري، المصدر السابق، ص 268.
(29) درويش ، المصدر السابق ، ص 276 .
(30) الجبوري، المصدر السابق، ص 268.
(31) السامرائي، علماء بغداد، ص551.
(32) السامرائي، مجالس بغداد، ص50.
(33) الجبوري، المصدر السابق، ص 269.
(34) المصدر نفسه، ص 269.
(35) المطبعي، ، المصدر السابق، ص 193.
(36) السامرائي، علماء بغداد، ص551.
(37) المطبعي، المصدر السابق، ص 193.
(38) السامرائي، علماء بغداد، ص551.
(39) السامرائي، مجالس بغداد، ص50.
(40) السامرائي، علماء بغداد، ص552.

(41) السامرائي، مجالس بغداد، ص51.

(42) سوسة، المصدر السابق، ص 542.

(43) الجبوري، المصدر السابق، ص 281.

(44) كمال الدين الطائي، رسالة في علوم الحديث واصوله، تقديم محمد خليفة التونسي، مطبعة سليمان الاعظمي، (بغداد، 1971) ص4.

(45) السامرائي، مجالس بغداد، ص52.

(46) الجبوري، المصدر السابق، ص 282.

(47) الدوربي، المصدر السابق، ص 305.

(48) الطائي ، رسالة في علوم الحديث وأصوله ، ص40؛ البراك،المصدر السابق 1992.

(49) السامرائي، مجالس بغداد، ص51.

(50) المطبعي، ، المصدر السابق، ص 195.

(51) الجبوري، المصدر السابق، ص 269.

(52) دنكور، المصدر السابق، ص 837.

(53) جريدة الطريق،(بغداد) العدد(43)، 7 نيسان 193.

(54) إبراهيم خليل أحمد، "الجمعيات والنوادي الثقافية والإجتماعية" في نخبة من المؤلفين، حضارة العراق، ج13، دار الحرية للطباعة، (بغداد، 1985)ص 156.

(55) مجلة الكفاح (بغداد) السنة الأولى، العدد (3) 6تموز 1948 ص18.

(56) جريدة المستقبل (بغداد) العدد (15) 11 كانون الثاني 1961.

(57) احمد، المصدر السابق، ص 156.

(58) جاسم محمد عبد الله نجم اللهيبي، محمد محمود الصواف 1915–1992 نشاطه الديني والسياسي، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث (غير منشورة) كلية الآداب، (جامعة الموصل 2007)، ص38.

(59) أنظر النظام الأساسي لجمعية الهداية الإسلامية في مجلة الهداية (بغداد) السنة الأولى العدد (1) 2 آذار 1930 ص 16 وما بعدها.

(60) ولد في راوه عام 1895م استقر في بغداد ودرس على مشاهير العلم فيها حصل على الإجازة العلمية نال العديد من الأوسمة في الدولة العثمانية توفي عام 1946– السامرائي، علماء بغداد . . . ص 22.

(61) جريدة العالم العربي (بغداد) العدد (3717) 26 نيسان 1936.

(62) جريدة الاستقلال (بغداد) ، العدد (316) ، 3 نيسان 1938 ؛ جريدة العقاب (بغداد) العدد (167) 3 نيسان 1983.

(63) جريدة الاستقلال العدد (2752) 26 نيسان 1939.

(64) مجلة الهداية (بغداد) السنة الخامسة، العدد (158) آيار 1933.

(65) جريدة العقاب العدد (167) 12 تشرين الثاني 1935.

(66) مجلة الهداية (بغداد) السنة الخامسة، العدد (158) آيار 1933، ص2.

(67) احمد، المصدر السابق، ص 157.

(68) د.ك و. وزارة الثقافة والاعلام، ديوان ، جمعية الآداب الإسلامية الملفة المرقمة 32032/88.

(69) جريدة فتى العراق (الموصل) العدد (1159) 30 ايلول 1946.

(70) وائل علي أحمد النحاس، تاريخ الصحافة العراقية 1958-1963،اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث (غير منشورة) كلية الآداب، (جامعة الموصل،1993)، ص116.

(71) الجبوري، المصدر السابق، ص 273.

(72) مجلة الكفاح (بغداد) السنة الأولى، العدد (4) 29 ايلول 1947 ص63.

(73) جريدة فتى العراق (الموصل) العدد (1159) 30 ايلول 1946.

(74) مجلة الكفاح (بغداد) السنة الأولى، العدد (13) 6 تموز 1948 ،ص17.

(75) سوف نتناول هذا الكتاب في موضع آخر من هذا البحث.

(76) جريدة الحرية (بغداد) العدد (1467) 15 أيلول 1959.

(77) جريدة الفيحاء (الحلة) 19 أذار 1960.

(78) كمال الدين الطائي، من هدي النبوة، تقديم رشيد العبيدي، مطبعة سلمان الأعظمي (بغداد، 1973)، ص 5.

(79) يونس الشيخ ابراهيم السامرائي، تاريخ الصحافة الإسلامية، مطبعة الأمة، (بغداد، 1985)، ص53.

(80) المصدر نفسه، ص 54.

(81) الطائي، من هدي النبوة، ص 5.

(82) الجبوري، المصدر السابق، ص 275.

(83) أنظر، مجلة الهداية (بغداد) السنة الأولى، العدد (1) 2مايس1930.

(84) فائق بطي،الموسوعة الصحفية العراقية،مطبعة الأديب البغدادية،(بغداد،1976)، ص113.

(85) الجبوري، المصدر السابق، ص 274.

(86) المصدر نفسه، ص 274.

(87) مجلة تنوير الأفكار (بغداد) السنة الثانية، العدد (47)، 23 مارس 1930، ص1.

(88) الجبوري، المصدر السابق، ص 274.

(89) أنظر، مجلة تنوير الأفكار (بغداد) السنة الثانية، 23 مايس، 1930.
(90) مجلة الاعتصام (بغداد) السنة الثانية العدد (1-53) 2 مايس 1931، ص1.
(91) الجبوري، المصدر السابق، ص 275.
(92) مجلة الصراط المستقيم (بغداد)، السنة الثالثة، 15 تشرين الثاني 1932، ص1.
(93) الجبوري، المصدر السابق، ص 275.
(94) مجلة الكفاح (بغداد) السنة الأولى، العدد (1) 23 تشرين الأول 1958 ص1.
(95) بطي، المصدر السابق، ص 294.
(96) مجلة الهداية، العدد (3) السنة الأولى 22 مايس 1930، ص4.
(97) مجلة تنوير الأفكار،(بغداد) السنة الثانية،العدد(47)23مارس 1930، ص-ص1-2.
(98) مجلة الصراط المستقيم (بغداد)، السنة الثالثة، العدد (114) 30 تشرين الثاني 1932، ص ص 1-3.
(99) كمال الدين الطائي، موجز البيان في مباحث القرآن، تقديم كمال ابراهيم، مطبعة سلمان الأعظمي (بغداد، 1971)، ص 1.
(100) الجبوري، المصدر السابق، ص 279.
(101) كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين 1800-1969، مطبعة الارشاد، (بغداد، 1969)، ص57.
(102) الطائي، موجز البيان، ص3.
(103) المصدر نفسه، ص 6.
(104) المصدر نفسه، ص 13.
(105) المصدر نفسه، ص 182.
(106) الطائي، موجز البيان، ص182.
(107) كمال الدين الطائي،كيف عالج الإسلام مشكلة الفقر،مطبعة العاني،(بغداد، 1954).
(108) المصدر نفسه، ص 6.
(109) الطائي، كيف عالج الإسلام، ص 6.
(110) المصدر نفسه، ص 42.
(111) المصدر نفسه، ص 50.
(112) المصدر نفسه، ص 57.
(113) المصدر نفسه، ص 71.
(114) المصدر نفسه، ص -ص 76-115.
(115) الطائي ، المصدر نفسه ، ص 3 .

(116) المصدر نفسه، ص 12.

(117) المصدر نفسه، ص 20.

(118) كمال الدين الطائي، رسالة في التوحيد والفرق المعاصرة، مطبعة سلمان الأعظمي (بغداد، 1971)، ص3.

(119) المصدر نفسه، ص 5.

(120) المصدر نفسه، ص 157.

(121) وتسكن في كركوك والكاكائيه لفظة كردية ماخوذة من (كاكا) بمعنى الأخ والنسبة لها كاكائي، الطائي، المصدر نفسه، ص 180.

(122) فرقة تنتسب للشيخ كاظم بن السيد قاسم الرشتي المتوفي (1878م)، وهو خليفة الشيخ احمد الاحسائي ومنفذ وصاياه وناشر تعاليمه ومعتقداته والمبشر بظهور المهدي المنتظر حسب وصية شيخه الطائي، المصدر نفسه، ص 201. لمزيد من التفاصيل عن هذه الفئات أنظر، سليم مطر، جدل الهويات عرب–أكراد–تركمان–يزيدية صراع الانتماء في العراق والشرق الأوسط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت، 2003).

(123) فرقة تسكن نواحي الموصل وأربيل والمعروف أنهم نزحوا الى العراق من بلاد فارس منذ ثلاثة قرون ولغتهم مزيج من اللغات الفارسية والتركية والكردية، الطائي، رسالة في التوحيد والفرق، 190..

(124) الطائي ، من هدي النبوة ، ص 3.

(125) المصدر نفسه، ص 8..

(126) الطائي، المصدر نفسه، ص 9.

(127) عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رض) عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قال: ((انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه)) الطائي، المصدر السابق، ص 11.

(128) المصدر نفسه، ص 17.

(129) المصدر نفسه، ص 34.

(130) المصدر نفسه، ص 64.

(131) المصدر نفسه، ص 117.

(132) المصدر نفسه، ص 200.

(133) أنظر،كمال الدين الطائي،رسالة في قواعد التلاوة،دار الحرية للطباعة،(بغداد،1974).

(134) كمال الدين الطائي، من هدي الجمعة (بغداد، 1977).

(135) حسن الصفار، "علماء الدين الإسلامي والشأن السياسي"، مجلة الكلمة (بيروت) السنة الأولى، العدد(2) شتاء 1994، ص 60.

(136) البراك، المصدر السابق.

(137) جعفر عباس حميدي"موقف السفارة البريطانية في بغداد من حكومة الدفاع الوطني 3-10 نيسان1941"مجلة آفاق عربية(بغداد)السنة الرابعة عشر،العدد(7)تموز 1989.

(138) خيري العمري، يونس السبعاوي سيرة سياسي عصامي، دار الحرية للطباعة (بغداد، 1987)، ص85.

(139) عبد الرزاق الحسني، الاسرار الخفية في حركة السنة 1941 التحررية، ط4، مطبعة دار الكتب (بيروت، 1976) ص227.

(140) اسماعيل أحمد ياغي، حركة رشيد عالي الكيلاني دراسة في تطور الحركة الوطنية العراقية، ط2، دار الطليعة (بيروت، 1974)، ص164.

(141) البراك، المصدر السابق.

(142) السامرائي، علماء بغداد، ص 551.

(143) عباس عبد الله الجوبيبراي، تاريخ ميسان وعشائر العمارة دراسة اجتماعية اقتصادية سياسية، شركة مطبعة الأديب البغدادية (بغداد، 1990) ص 273.

(144) الطائي، موجز البيان، ص7.

(145) لمزيد من التفاصيل عن تلك الشخصية الوطنية أنظر محمد كريم المشهداني، عبد الرحمن البزاز دوره الفكري والسياسي في العراق حتى ثورة 17 تموز 1968، مراجعة جعفر عباس حميدي حسن، مكتبة اليقظة العربية للطباعة والنشر والتوزيع (بغداد، 2002).

(146) طالب مشتاق،أوراق أيامي،1900-1958،ج1،دار الطليعة(بيروت،1989)ص 468.

(147) البراك، المصدر السابق.

(148) المصدر نفسه.

(149) لمزيد من التفاصيل أنظر، وليد محمد سعيد الأعظمي، ثورة 14 تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية، ط1، مطبعة الدار العربية، (بغداد، 1989).

(150) ولد في بغداد 1914 تخرج من الكلية العسكرية عام 1932 اشترك في حرب فلسطين 1948 اشترك مع زميله عبد السلام عارف بقيادة ثورة تموز 1958 التي اطاحت بالنظام الملكي وأعلنت النظام الجمهوري، قتل في التاسع من شباط عام 1963، سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط، ط1، دار الجيل العربي (بيروت، 1998)، ص318.

(151) جريدة الحرية (بغداد) العدد (1467) 15 أيلول 1959.

(152) جريدة الاخبار (بيروت) العدد (225) 25 تشرين الثاني 1958.

(153) هاني الفكيكي، أوكار الهزيمة تجربتي في حزب البعث العراقي، ط2، (قم، 1993)، ص139

(154) جريدة الحرية (بغداد) العدد (1490) 13 تشرين الأول 1959.

(155) لابد من الاشارة الى ان الباحث لم يعثر على مواقف للطائي تجاه قضايا العراق السياسية الاخرى التي وقعت في العهد الملكي ومنها معاهدة عام 1930 بدخول العراق عصبة الامم 1932 وانقلاب بكر صدقي 1936 ووثبة كانون الثاني 1948 وانتفاضتي 1952–1956 فضلا عن الاحداث التي اعقبت قيام ثورة تموز 1958.

(156) صلاح العقاد، المغرب العربي من الاستعمار الفرنسي الى التحرر القومي، ج2، ط1، دار الطباعة الحديثة (د.م، د ت) ص 136.

(157) مجلة الصراط المستقيم (بغداد)، السنة الثالثة، العدد (96) 1930، ص؛ جريدة الاهالي (بغداد) العدد (109) آيار 1932.

(158) مجلة الهداية (بغداد) السنة الرابعة، العدد (131) 1932، ص14.

(159) أحمد بن عامر، تونس عبر التاريخ، ط1، (تونس، 1960) ص 369.

(160) جريدة الثغر(البصرة) العدد (79) 13 حزيران 1933؛ جريدة العمال (الموصل) العدد (140) 15 حزيران 1933.

(161) للتفاصيل أنظر ذوقان قرقوط، تطور الحركة الوطنية في سوريا 1920–1939، دار الطليعة للطباعة والنشر (بيروت، 1975).

(162) جريدة العراق (بغداد) العدد (4104) 11 شباط 1936؛ جريدة العالم العربي (بغداد) العدد (3656) 12 شباط 1936.

(163) علي المحافظة "لواء الأسكندرونة" مجلة المؤرخ العربي (بغداد) العدد (23) 1983، ص 83.

(164) تكتل قومي تاسس في 13 حزيران 1935 برئاسة صائب شوكت ومحمد مصري رئيسا وعضوية كل من متي عقراوي وخاضوا الهاشمي ولورتي المقدادي والمقدم فهمي سعيد والدكتور صبري رشيد . جاء تاسيس النادي رادا على انتشار الاقطار الشيوعية والاشتراكية في فترة الثلاثينيات بالعراق . للتفاصيل انظر : عماد احمد الجواهري ، ما تاريخ الحركة العربية المعاصرة في العراق ، نادي المثنى وواجهات التجمع العربي في العراق 1934 – 1943 ،ط2 ، مطبعة دار الجاحظ (بغداد،1984).

(165) جريدة الزمان (بغداد) العدد (245) 18 حزيران 1938؛ جريدة فتى العراق (الموصل) العدد (438) 21 حزيران 1938..

(166) محمد مظفر الأدهمي "العراق والقضية الفلسطينية 1920–1958" المجلة القطرية للعلوم السياسية (بغداد) العدد (2) تشرين الثاني 2002، ص1.

(167) عباس عطية جبار، العراق والقضية الفلسطينية 1932–1941، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث (منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد 1979، ص 434 ، لابد من الإشارة إلى أن الباحث قد استخدم الأطروحة أعلاه في حين استخدم الكتاب الذي يحمل نفس العنوان في الهامش 187 .

(168) مصطفى نور الدين الواعظ، الروض الأزهر في تراجم السيد جعفر، مطبعة الاتحاد (الموصل، 1948)، ص 350.

(169) دنكور، المصدر السابق، ص 841.

(170) جريدة الطريق، (بغداد) العدد (24) 2 نيسان 1933.

(171) جريدة الطريق، (بغداد) العدد (42) 26 نيسان 1933.

(172) جريدة الطريق، (بغداد) العدد (54) 10 مايس 1933.

(173) ولد في الموصل عام 1883م انتمى الى العديد من الأحزاب والجمعيات السياسية اشترك في ثورة تلعفر أصبح عضواً في مجلس النواب العراقي وبرز في ميدان القضايا القومية ومنها القضية الفلسطينية توفي عام 1941، للتفاصيل أنظر جاسم محمد خضر الجبوري، سعيد الحاج ثابت نشاطه الوطني والقومي، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث (غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة الموصل، ايلول 2000).

(174) جريدة البلاد (بغداد) العدد (725) 29 تشرين الثاني 1935؛ جريد الاستقلال (بغداد) 29 تشرين الثاني 1935؛ جريدة العراق (بغداد) العدد (4047) 30 تشرين الثاني 1935؛ جريدة فتى العراق (الموصل) 1 كانون الأول 1935.

(175) جريدة الاستقلال (بغداد) العدد (1886) 10 أيار 1933؛ جريدة العالم العربي (بغداد) العدد (2810) 10 أيار 1933.

(176) مجلة الهداية (بغداد) السنة الرابعة، العدد (138) أيلول 1933، ص2.

(177) مجلة الهداية (بغداد) السنة الرابعة، العدد (141) أيلول 1933، ص6.

(178) مجلة الهداية (بغداد) السنة الرابعة، العدد (141) أيلول 1933، ص6.

(179) المصدر السابق ، ص 93.

(180) جبار ، المصدر السابق ، ص 374 .

(181) الجبوري ، المصدر السابق ، ص 142 .

(182) جبار ، المصدر السابق ، ص–ص 375–376 .

(183) الجبوري ، المصدر السابق ، ص 142 .

(184) الجواهري ، المصدر السابق ، ص 99 .

(185) ضمت اللجنة في عضويتها الى جانب الطائي كل من سليمان فيضي وابراهيم عطار باشي ومحمد مهدي كبة ويونس بحري و رفائيل بطي ونعمان الأعظمي ونعمان العاني وعبد الحميد القصاب واسماعيل راشد وبديع شريف وحسون أبو الجبن، انظر، الجبوري، المصدر السابق، ص 145.

(186) جبار، المصدر السابق، ص385.

(187) عباس عطيه جبار، العراق والقضية الفلسطينية 1932–1949، ط1، (بغداد، 1990)، ص 58.

(188) من أجل امتي من مذكرات أكرم زعيتر 1939–1946، ج2، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت، 1964)، ص 74.

(189) مصطفى الواعظ "من الماضي البعيد السبعاوي في مؤتمر بلودان" مجلة ألف باء (بغداد) العدد (551) 18 نيسان 1979، ص 26.

(190) للتفاصيل عن السبعاوي أنظر، ذاكر محي الدين عبد الله، محمد يونس السبعاوي ودوره في الحياة السياسية في العراق، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث (غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة الموصل، 1992).

(191) جبار، المصدر السابق، ص 58.

(192) الواعظ، المصدر السابق، ص 26.

(193) جبار، المصدر السابق، ص 390.

(194) الجبوري، المصدر السابق، ص 156.

(195) د.ك.و، وزارة الداخلية، ملفة جمعية الدفاع عن فلسطين رقم 10621 و32050 كتاب معتمد جمعية الدفاع عن فلسطين الى وزير الداخلية، الوثيقة 177.

(196) المصدر نفسه.

(197) عبد الجبار حسن الجبوري، الاحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908–1958، دار الحرية للطباعة (بغداد، 1977)، ص 147؛ أحمد عبد القادر مخلص القيسي "أوضاع يهود العراق 1932–1941" مجلة دراسات تاريخية (بغداد) العدد (14) نيسان–حزيران 2002، ص87.

(198) نجدت فتحي صفوة، العراق في مذكرات الدبلوماسين الأجانب، ط2، منشورات المكتبة العصرية (بيروت، 1984) ص 216.

(199) الجواهري، المصدر السابق، ص 101.

(200) د.ك.و وزارة الداخلية،ملفة جمعية الدفاع عن فلسطين رقم 10621، 32050، الوثيقة 161.

(201) الجبوري، سعيد الحاج ثابت، ص 160.

(202) عبد التواب أحمد سعيد، العراق والقضية الفلسطينية 1936–1947، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث،(غير منشورة)،كلية الآداب،(جامعة عين شمس 1978)، ص 258.

(203) جريدة الدفاع (بغداد) العدد (12) 13 تموز 1937.

(204) مجلة الكفاح (بغداد) السنة الأولى، العدد (12)، 29 مايس 1948، ص 15.لابد من الاشارة الى ان الباحث لم يعثر على مواقف للطائي تجاه بقية القضايا العربية الاخرى .

(205) الجبوري، الحاج كمال الدين، ص 552.

(206) جريدة الأخبار (بيروت) العدد (225) 25 تشرين الثاني 1958.

(207) جريدة الفجر الجديد (بغداد) 9 آذار 1964.

(208) الواعظ، "من الماضي البعيد"، ص 26.

(209) الجبوري، الحاج كمال الدين، ص 283.

(210) السامرائي، مجالس بغداد، ص51.

(211) الجبوري، الحاج كمال الدين، ص 283.

(212) السامرائي، علماء بغداد، ص 554.